

قواعد نبوية من الأربعين النووية (المجلس الثاني) 3-4

عمر المقبل

لندخل في صفة الصلاة ونشوف علاقة هذه القاعدة في الباب كمثل لما قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل الذي عرف حديثه حديث المسية صلواته ارجع فصلي فانك لم لم يأتي بالصلاة على الوجه المشروع - [00:00:00](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لم تصلي مع انه يركع ويسجد ويقوم ويقعد وكل شيء يفعله ثلاث مرات يقول والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا اذا صلواته هذه غير مقبولة - [00:00:19](#)

فيكون تكون صلواته غير طيبة اي غير موافقة للشريعة انتقل الى الزكاة نتقل الى الصيام والحج والمعاملات كلها يمكن ان نجد امثلة في ابوابها على هذه القاعدة العظيمة طيب المثال الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم واضح جدا في بيان اداب الدعاء وهذا امر معروف وليس مقصودا لنا هنا - [00:00:30](#)

طيب الحديث الذي بعده وهو حديث اه الحسن ابن علي رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اه قال ان عن الحسن رضي الله تعالى عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:57](#)

حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك الى ما لا يريبك هذا نموذج مما نريد ان نتوقف معه من يعني الاحاديث التي قد تتضمن قواعد ويكون في اسنادها - [00:01:18](#)

ويكون في اسنادها كلام وانا هنا لست بصدد الحديث عن علة الحديث وما قيل فيه وانما اريد الاحظ انا الان ترى عمدا لم اذكر الضوابط في الاول نريد نأخذ امثلة في الاخير غدا ان شاء الله تعالى في الجلسة الثانية نأخذ الضوابط من خلال الامثلة التي مرت بكم حتى تكون حاضرة - [00:01:39](#)

فمن القواعد النبوية ما قد يروى باسناد فيه نظر او يتكلم العلماء فيه حديث الباب الذي معنا هنا حديث مثال من هذه الامثلة فان هذا الحديث وجزء من حديث ذكر فيه قنوته او تعليم النبي عليه الصلاة والسلام للحسن - [00:02:03](#)

القنوت في الوتر. والحديث طبعا فيه كلام في رفعه ووقفه. وهل لفظة القنوت محفوظة او غير محفوظة؟ ليس هذا مراد لي هنا انما مرادي ان يعرف ان من القواعد ما يشتهر معناه وقد يكون في سنده - [00:02:24](#)

قد يضعف بعض العلماء وقد يصححه هذا نوع ونوع اخر لا يختلف العلماء في ضعفه اذا كيف ننسب هذه القواعد ايش كيف ننسب هذه القواعد الى النبي صلى الله عليه وسلم او ننسبها الى الشريعة ونقول قواعد نبوية - [00:02:42](#)

الاشكال فنقول اما ما اختلف فيه صحة وطمعنا قبولها وردا فهذا يرجع الى اجتهاد العالم فان كان يرى انه ضعيف فلا بد ان يبين هذا وان يبين امرا اخر وهي طريقة يسلكها بعض العلماء الكبار - [00:03:03](#)

وهي النظر في المعنى وهي طريقة الفقهاء بغض النظر عن صحة الاسناد بمعنى ان لفظة او ان جملة هذه الدعوة يريبك الى ما لا يريبك اصل في باب ايش اصلا في باب الورع - [00:03:25](#)

وهي ضمن امثلة اتقدم في حديث النعمان ابن بشير ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه وان كان لا يرى صحتها لا يرى صحة الحديث نهائيا فانه ينظر في المعنى - [00:03:46](#)

ان كان المعنى صحيحا بمعنى انه دلت عليه الادلة الشرعية فلا بأس حينئذ ان يقول يعني ان هذا الحديث وان كان في سنده مقال او نظر الا ان المعنى الذي دلت عليه هذه القاعدة متفق عليه بين اهل العلم - [00:04:05](#)

لكن اذا كان لا يرى ان الحديث ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام فانه لا ينسبه له لانه لا ينسبه له وهذه من الضوابط في التعامل مع

الاحاديث المروية في القواعد النبوية - 00:04:29

واضح وهو كيف يعني نتعامل مع ما اختلف مع ما اختلف فيه من الاحاديث هل نقبلها او لا نقبلها؟ على التفصيل السابق نقول ان كان المتكلم في هذا الباب ممن يحسن صناعة الحديث - 00:04:43

عليه ان يقول ما يعتقده ويراه فان ثبت عنده فالحمد لله وان لم يثبت عنده فانه ينظر في المعنى الذي روي به هذا المتن اه المعنى الذي روي في ذلك المتن - 00:05:05

هل هو مما دلت عليه الادلة الشرعية او له نظر اخر يبينه لان بعض الفضلاء استشكل ان تنسب هذا المعنى للنبي صلى الله عليه وسلم وانت لا يترجح عندك ان هذا الحديث - 00:05:20

مما قاله النبي عليه الصلاة والسلام كيف تقول قاعدة نبوية وانت يغلب على ظنك ان الرسول ما قاله؟ بناء على قواعد ايش الجرح والتعديل والاسانيد المعروفة عند المحدثين فيقال فيقال بلا شك - 00:05:40

وهذا الحديث في الورع نقول الورع ايضا الا تنسبه ولا تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مثال تطبيقي لا تقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانت لا ترى ايش؟ ثبوته عنه لكن تقول - 00:05:56

هذه قاعدة من قواعد الشريعة لا بأس وانما ادرجت هنا لان من اهل العلم من يرى ثبوت الحديث والحديث مشهور وهو متداول والمعنى الذي روي به حق وثابت يقوم بهذا التفصيلي - 00:06:09

والايضاح هذا الحديث من اي الصورتين الاولى صحيح. الاولى فهو برمته اه يعني قاعدة مستقلة بحد ذاتها. طبعاً نحن نقول هنا قاعدة بحد ذاتها. بينما لو رجعت الى مثلا في سياق حديث الترمذي لوجدت هذه الجملة التي اختصرها - 00:06:26

النووي ضمن حديث لان هذا الحديث هو الحديث الذي روي فيه قنوته او القنوت الذي علمه النبي عليه الصلاة والسلام الحسن ان صح الحديث صح الحديث طيب تنتقل للذي بعده - 00:06:50

هذا مثال اخر ايضا من الامثلة على القواعد القواعد التي معناها حق بلا ريب ويكون في اسنادها مقال وهذا الحديث على شهرته لا اعلم احدا من المتقدمين صححه انما صححه - 00:07:07

متأخرون البخاري وعلي بن المديني او يحيى بن معين واحمد وغيرهم من الاكابر يرون ان هذا الحديث مرسل من مراسلات علي بن الحسين ابن علي ابن ابي طالب المعروف بزین العابدين عن النبي صلى الله عليه وسلم. ومن رواه عن ابي هريرة فقد اخطأ. كما نص على ذلك - 00:07:27

ابن رجب وغيره من الحفاظ طيب ابن رجب لما تكلم على هذا الحديث قال وهذا الحديث قاعدة من قواعد الادب انظر العبارة الدقيقة قاعدة من قواعد الادب وانظر كيف جعلها قاعدة واستفاد منها وفر عليها مسائل تتعلق بالديانة وتتعلق الاحكام وتتعلق بالسلوك تتعلق - 00:07:46

الاقوال والافعال والسبب ان هذا المعنى الذي دل عليه الحديث ثابت بالقطعيات من الشريعة منها قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. اذا نظرنا اليها بمعناها الشامل - 00:08:11

السلفي ذهب كذلك ايضا في تطبيقات النبي عليه الصلاة والسلام وفي اه ما حدثه الشريعة من خصوصيات للناس ومثلا على سبيل المثال منع الدخول الا باذن منع الاطلاع على بيوت الناس - 00:08:34

الا باذن كذلك ايضا تحديد الحدود كذلك ايضا الاسرار التي بين الناس واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وحديث ابي سعيد في مسلم الذي صححه الامام مسلم آآ ان من شر الناس منزلة عند الله - 00:08:52

الرجل يفضي الى المرأة والمرأة تفضي اليه ثم يصبح يكشف لا عفوا اه ليس مرادي هذا الحديث. المهم ان في الباب وفي الموضوع احاديث كثيرة جدا تدل على ان الانسان ينبغي له ان لا ينشغل - 00:09:12

بما لا يعنيه لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر وقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون وايضا عندنا امثلة يعني في في السنة من يذكر لي بعض الامثلة في - 00:09:27

التطبيقية العملية او حتى القولية في امثلة اقول هل هناك امثلة تطبيقية على هذه القواعد او على هذه القاعدة من قواعد الادب من حسن الاسلام وتركه ما لا يعنيه تفضل - [00:09:43](#)

ولا تجسسوا تجسس حقيقته ان الانسان يتطلب شيئا من من من السماع الذي لا يحل له او يتتبع اقوال او افعال او عورات هذا نموذج نموذج اخر افضل يا عبدالرحمن - [00:10:03](#)

دعوها فانها منتنة آآ وجه الدخول نطالبك الان بوجه الدخول طيب نعطيك فرصة تتأمل اذا كان في احد عنده مثال اخر تفضل من كان يؤمن بالله ممتاز هذا المثال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت - [00:10:22](#)

اما ان تتكلم فيما يعينك وما لا يعينك فهذا ليس من كمال الايمان بالله واليوم الآخر فمن حسن مر تركه ولا يعنيه تفضل النهي عن قيل وقال وكثرة السؤال. هذا مثال تطبيقي - [00:10:59](#)

او يشهد له هذا الحديث الثابت في الصحيح اذا اردنا ان نعبر عن هذا. لاحظ الحديث ذا قلنا ان مما اتفق الحفاظ على انه مرسل لكن ايضا اتفق العلماء على انه قاعدة من قواعد الادب بل ان الامام ابا داود رحمه الله - [00:11:16](#)

يرى ان هذا الحديث هو الحديث الذي ذكرت لكم في المقدمة نسيت الرابع هو هذا الرابع مدار الاسلام يدل على اربعة احاديث وذكر منها هذا الحديث. قال حديث النية وحديث النعمان وحديث عائشة - [00:11:31](#)

في الابتداء وهذا الحديث من حسن - [00:11:41](#)